

التواصل الفكرى والحضارى لحامل الكبش داخل مصر وخارجها منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث والمعاصر

عمرو محمد خيرى عبدالحميد

مدرس - قسم الإرشاد السياحى

المعهد العالى للسياحة والفنادق بالاسكندرية - ايجوث

ملخص

أولاً : حامل الكبش فى العصر الفرعونى

■ الكبش فى العصر الفرعونى

إهتم المصريون القدماء بتربية الحيوانات؛ وبذلوا جهد كبير لتنمية الثروة الحيوانية، وإتجهوا لتقديس تلك الحيوانات تقديراً لدورها العظيم^١، ويُعتبر الكبش من الحيوانات التى إستطاع المصرى القديم إستئناسها منذ عصور ما قبل التاريخ^٢، فقد لاحظ من خلال دورة حياته بقدرته الفائقة على التناسل والخصوبة؛ مما جعل له أهمية كبيرة فى الديانة المصرية القديمة بإرتباطه بعملية الخلق والحياه والبعث، وبسبب تلك القدرات إرتبط بهيئة الكبش العديد من المعبودات إتخذت تلك الصفات والقدرات^٣، ومنها المعبود خنوم الذى إرتبط بعملية الخلق^٤، وكذلك المعبود "أمون" الذى يُعد من أهم وأشهر المعبودات التى صورت بهيئة الكبش^٥؛ حيث ظهر كمعبود راعى للدولة والملكية^٦.

■ عدم إنتشار شكل حامل الكبش فى العصر الفرعونى

تعددت مناظر تقديم القرابين خلال العصور المصرية القديمة، وظهر الكبش أحياناً ضمن هذه القوائم يُقدم حى دون حمله، ولم يرد ذكره ضمن القوائم المنقوشة فى المقابر؛ لذا يصعب تمييزه ضمن

لفت نظر الباحث فى مناظر مقابر الافراد خلال العصر الفرعونى شكل يُمثل شخص يحمل حيواناً إما على كتفيه أو بين ذراعيه، ولاحظ الباحث ظهوره وتكراره خاصة حامل الكبش فى العصرين اليونانى والرومانى، ومع إنتشار الديانة المسيحية أصبح حامل الكبش واحداً من العناصر الفنية المميزة للفن المسيحى حتى العصر المعاصر، الأمر الذى مهد للدارس نواة فكرة بحث لتتبع ظهور وإنتشار هذا الشكل وإستمراره فى العصور المختلفة "فرعونى - يونانى رومانى - بيزنطى - حديث ومعاصر"؛ كمظهر من تواصل الفكر الإنسانى الممتد عبر العصور.

الكلمات الدالة

الراعى الصالح - الكبش - الحمل - حامل الكبش - هرمس

مقدمة

يُعتبر الفن المصرى القديم أول فن فى التاريخ لجأ لإستخدام الرمزية فى كافة نشاطاته وفى حياته اليومية، وإستمرت كسمة أساسية من سمات الفن اليونانى الرومانى، كما أعتبرت واحدة من أهم الأركان والعناصر الأساسية للفن القبطى حتى العصر المعاصر^١.

روكا" من عصر الأسرة السادسة^١ (شكل رقم ٣) ،
وبمنظر آخر على جدران نفس المقبرة ظهر شخص
يحمل عجل^٢ (شكل رقم ٤).



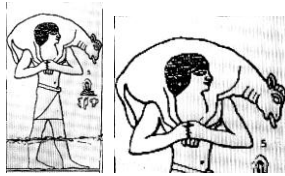
شكل رقم (٢) : شخص يحمل غزال بمقبرة رع-ام - كاي
مكان الحفظ : متحف الميتروبوليتان
نقلًا عن :

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/577371?sortBy=Relevance&ft=offering+bearer+of+gazelle&offset=40&rpp=20&pos=42> (accessed 9/8/2018 1pm)



شكل رقم (٣) : شخص يحمل تيس
مكان الحفظ : مقبرة مري روكا - سفارة
نقلًا عن :

https://osirisnet.net/mastabas/meryteti/e_meryteti_02.htm (accessed 8/8/2018 9 pm)



شكل رقم (٤) : شخص يحمل عجل
مكان الحفظ : مقبرة مري روكا - سفارة
نقلًا عن :

Wilson , J & Allen , T., *The Mastaba of Mereruka* , Part I , The University of Chicago Press , Chicago , 1938 , Pl.23

■ عصر الدولة الوسطى

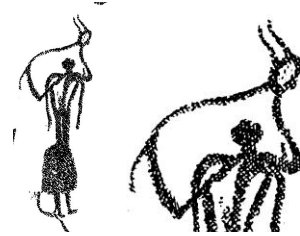
من النماذج التي تؤكد تأصيل شكل حامل الكيش بالحضارة المصرية القديمة لوحة تؤرخ بعصر الأسرة الحادية عشر صور عليها "أنتف" - المشرف على مجموعة من رعاة الماشية الصغيرة - يحمل حملاً - صغير الكيش - بين ذراعيه^٦ (شكل رقم ٥)، وهى الطريقة الثانية من طرق حمل الكيش موضوع البحث.

القرايين المقدمة للمتوفى ، ونتيجة لذلك يرى بعض الباحثين أن الكهنة قد إمتنعوا عن تناول لحم الكيش^٧، ولكن تم تناوله من قبل بعض أفراد المجتمع^٨ ، وعلى هذا أعتبر الكيش غير طاهر، ولا يتناوله الأشخاص الطاهرون^٩ ، ويرجع ذلك لقلة مناظر تقديم الكيش كقربان وعدم ظهوره ضمن قوائم القرايين^{١٠} .

وسيقوم الباحث بعرض مجموعة من مناظر حمل أنواع مختلفة من الحيوانات خلال العصر الفرعونى بنفس طريقة حمل الكيش على الكتفين أو بين الذراعين- موضوع البحث- لتأصيل المنظر بالحضارة المصرية ، وذلك نظراً لعدم ظهوره من خلال النماذج الواردة بالبحث سوى بشكل واحد خلال عصر الدولة الوسطى.

■ عصور ما قبل التاريخ

تأصيلاً لشكل حمل الحيوانات بالحضارة المصرية القديمة؛ صور على إحدى صخور الصحراء الشرقية بالقرب من ميناء البحر الأحمر سيدة تحمل على كتفيها حيواناً^{١١} (شكل رقم ١)، ويلاحظ من خلال قرون وذيل الحيوان بأنه ربما يكون غزال أو تيس، ويؤكد المنظر طريقة حمل الحيوان بأنها ذات أصول مصرية.



شكل رقم (١) : امرأة تحمل حيوان على كتفيها - نقادة I
مكان الحفظ : الصحراء الشرقية
نقلًا عن :

Muller , V., "The Prehistory of the Good Shepherd" , in: *Journal of Near Eastern Studies* , Vol.3 , No.2 , (Chicago , 1944) , P.88

■ عصر الدولة القديمة

إستمر ظهور هذا الشكل على جدران مقابر الأفراد خلال عصر الدولة القديمة ، فقد نُقش على الجدار الشرقى لمقبرة "رع - ام - كاي" من الأسرة الخامسة شخص يحمل غزال^{١٢} (شكل رقم ٢)، كما ظهر أحد حملة القرايين يحمل تيس بمقبرة "مري -

ثانياً: حامل الكبش فى العصرين اليونانى والرومانى

كان للحيوانات دوراً هاماً خلال العصرين اليونانى والرومانى؛ حيث كان لكل معبود حيواناته الخاصة به؛ ولكل منهم مدلول معين^{١٩}.

■ هرمس حامل الكبش

٢٠ **Hermes Kriophoros - κριοφόρος**

كان للمعتقدات الدينية أثرها الواضح على الفن^{٢١}، ومن تلك الدلالات إرتباط شكل حامل الكبش بالمعبود هرمس؛ الذى يُعد معبوداً خيراً أحببه اليونانيون بشده، ومن صفاته أنه كان رباً للتجار والتجارة وميدع اللهجات واللغات، وإله البرارى والطرقات^{٢٢}، وحامياً للمسافرين^{٢٣} والرعاة^{٢٤}؛ ومُرشد أرواح الموتى إلى العالم السفلى^{٢٥} ومكتشف الفنون والعلوم وسيد المعرفة^{٢٦}، فطبقاً لإحدى الاساطير اليونانية القديمة قد غضبت الآلهة على مدينة بيوتيا فى اليونان^{٢٧}؛ فتدخل المعبود هرمس لإنقاذ المدينة وحمايتها من مرض الطاعون^{٢٨}؛ والجفاف والمجاعة؛ فقام بحمل كبش على كتفيه حول سور المدينة؛ وذلك لأن الكبش يرمز إلى النقاء، وعلى هذا كان يتم تنظيم إحتفال سنوى بهذه المناسبة يقوم شاب بحمل الكبش ثم يتم التضحية به^{٢٩}، لذا فإن مفهوم حامل الكبش يميل نحو رمزية تقديم القرابين^{٣٠}.

وقد أطلق اليونانيون على شكل حامل الكبش *Hermes Kriophoros* بمعنى هرمس حامل الكبش^{٣١}؛ وأعتبر واحداً من أهم الأعمال الفنية خلال العصر اليونانى منذ القرن السابع ق.م^{٣٢}، كما يُعد حامل الكبش من الرموز الشائعة فى العصر الرومانى والتى ترمز إلى حب الخير^{٣٣}.

■ حامل الكبش فى العصرين اليونانى والرومانى داخل مصر

عُثر بمدينة نقرطيس على بقايا تمثال نُحت بمدينة قيرص؛ يؤرخ بالقرن السادس ق.م لشاب يحمل

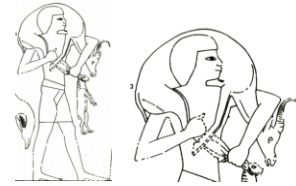


شكل رقم (٥) : أنتف يحمل حملاً صغيراً
مكان الحفظ : المتحف البريطانى
نقلاً عن :

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details/collection_image_gallery.aspx?assetId=191164001&objectId=120145&partId=1 (accessed 8/8/2018)

■ عصر الدولة الحديثة

بمقبرة رخمى رع صور أحد حملة القرابين يحمل غزال^{١٧} (شكل رقم ٦).



شكل رقم (٦) : احد حملة القرابين يحمل غزال
مكان الحفظ : مقبرة رخمى رع - الاقصر
نقلاً عن :

Davies , N., *The Tomb of Rekh-Mi-Re at Thebes* , Vol.II , (New York, 1943) , Pl. xlv .

■ العصر المتأخر

نُقش على قطعة فنية من الخزف شخص يحمل غزال^{١٨} (شكل رقم ٧).



شكل رقم (٧) : شخص يحمل غزال
مكان الحفظ : متحف لوس أنجلوس
نقلاً عن :

<https://collections.lacma.org/node/172517> (accessed 20/8/2018 6pm)

عملية التجارة كان لها الدور الرئيسى فى تبادل الثقافة بين الحضارة المصرية القديمة وبلاد اليونان .
وبمقبرة بتوزيريس التى تقع بمنطقة تونا الجبل بمحافظة المنيا، وشغل صاحبها منصب الكاهن الأكبر للإله تحوت، وأنشئت حجرة الدفن والهيكل فى نهاية العصر الفرعونى، وأستكملت مع بداية العصر اليونانى حوالى عام ٣٠٠ ق.م بإضافة الشرفة الأمامية وزخرفة حجرة الدفن^{٣٧}، يُلاحظ أن الفنان قد تأثر بالمعتقدات المصرية القديمة بعدم تصوير حامل الكيش، ولكن قام بنقش نفس مناظر العصر الفرعونى من حمل غزال (شكل رقم ١٠) وعجل^{٣٨} (شكل رقم ١١) .



شكل رقم (١٠) : شخص يحمل غزال
مكان الحفظ : مقبرة بتوزيريس
نقلًا عن :

Lefebvre , G., *Le Tombeau De Petosiris* , Troisieme Partie , (Le Caire , 1923) , Pl.xxxv .



شكل رقم (١١) : أشخاص يحملون عجول
مكان الحفظ : مقبرة بتوزيريس
نقلًا عن :

Lefebvre , G., *Le Tombeau De Petosiris* , Pl.xlviii .

■ إنتشار شكل حامل الكيش فى العصرين اليونانى والرومانى خارج مصر

نتيجة لتوسع نطاق العالم اليونانى القديم؛ أدى ذلك إلى إمتداد الفن الإغريقى إلى مناطق لها فنونها وحضارتها، ومن ثم ظهرت تيارات فنية تعمل على

حيواناً مقطوع الرأس – غالباً كيش - بطريقة هرمس *Hermes Kriophoros*؛ ويُلاحظ أن أقدام الكيش مثبتين على صدر الشاب بواسطة يده اليمنى^{٣٤} (شكل رقم ٨)، ومن خلال طريقة حمل الكيش وبقايا شكل جسد الحيوان؛ يؤكد بأن هذا التمثال لشاب يحمل كيشاً مقتبساً شكل المعبود هرمس. ونموذج آخر لشكل هرمس حامل الكيش؛ عُثر عليه أيضاً بمدينة نقرطيس ونُحت بمدينة قبرص؛ يؤرخ بالقرن السادس ق.م^{٣٥} (شكل رقم ٩) .



شكل رقم (٨) : رأس شاب يحمل بقايا كيش
مكان الحفظ : المتحف البريطانى
نقلًا عن :

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=109344&partId=1&searchText=kriophoros&page=1 (accessed 5/1/2018 5pm)



شكل رقم (٩) : شاب للمعبود هرمس يحمل الكيش
مكان الحفظ : متحف بترى
نقلًا عن :

Thomas , R., *Naukratis : Greeks in Egypt* , London,13 (<http://www.britishmuseum.org/naukrati>)

نقرطيس: تُعرف الآن بإسم كوم جعيف بمركز إيتاى البارود فى محافظة البحيرة، وكانت مستعمرة يونانية؛ أنشئت خلال القرن السابع ق.م، ونظراً لموقعها المتميز بسهولة الإتصال بالبحر الأبيض عن طريق نهر النيل أصبحت مركزاً تجارياً هاماً مع دول البحر الأبيض المتوسط^{٣٦}. ومن خلال عرض النموذجين السابقين تبين أنهما عُثر عليهما بمدينة نقرطيس وتم صنعهما بمدينة قبرص، ويتضح أن



شكل رقم (١٣) : حامل الكيش بهيئة هرمس
مكان الحفظ : المتحف الأثرى رودس
نقلًا عن :

<http://www.rhodes-exhibition.gr/en/ekthemata/kriophoros-figurine/> (accessed at 20/8/2018 5pm)



شكل رقم (١٤) : المعبود هرمس حامل الكيش
مكان الحفظ : متحف هيرميتاج - روسيا
نقلًا عن :

www.hermitagemuseum.org/wps/portal/hermitage/digital-collection/25.+archaeological+artifacts/410490 (accessed 16/3/2018 2pm)



شكل رقم (١٥) : شاب يحمل الكيش بهيئة هرمس
مكان الحفظ : متحف الميتروبوليتان
نقلًا عن :

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/242084?sortBy=Relevance&ft=kriophoros&offset=0&rpp=20&pos=1> (accessed 5/1/2018 7 pm)



شكل رقم (١٦) : المعبود هرمس يحمل الكيش
مكان الحفظ : متحف بوسطن
نقلًا عن :

<http://www.mfa.org/collections/object/hermes-kriophoros-ram-bearer-152668> accessed 5/1/2018 9pm)

نشر الحضارة الهيلينية^{٣٦}، سواء كان عن طريق نحت قطع فنية تمتاز بنقاء طرازها وخلوها من كافة التأثيرات الأجنبية، أو مزج الطراز الأغريقي مع الطراز الأجنبي^{٤٠}، بينما تأثر الرومان بالفن اليونانى، حيث أصبحت جميع الأعمال الفنية ملكاً للدولة الرومانية بعد ضم الأراضى الهيلينية^{٤١}، وقد اعتبرت الإمبراطورية الرومانية أعظم وحدة حضارية عرفها التاريخ؛ نظراً لأنها ضمت بين حدودها معظم الحضارات القديمة^{٤٢}؛ وبالرغم من ذلك لم تقم روما بأكثر من الحفاظ على تراث الحضارة الإغريقية للعصور التالية^{٤٣}.

ومن نماذج القرن السابع ق.م تمثالين أحدهما لمحارب صور بهيئة هرمس حامل الكيش عُثر عليه فى جزيرة كريت^{٤٤} (شكل رقم ١٢)، والآخر لأحد الأشخاص يحمل كيش بهيئة المعبود هرمس عُثر عليه فى قبرص^{٤٥} (شكل رقم ١٣)، وخلال القرن السادس ق.م صور المعبود هرمس يحمل الكيش على أمفورا عُثر عليها فى اليونان^{٤٦} (شكل رقم ١٤)، ومن أمثلة نفس القرن تمثال لشاب يحمل الكيش بهيئة المعبود هرمس عُثر عليه فى قبرص^{٤٧} (شكل رقم ١٥)، ومن الأعمال الفنية التى تؤرخ بالقرن الخامس ق.م تمثالين للمعبود هرمس أحدهما يحمل الكيش على ذراعه الأيسر عُثر عليه فى اليونان^{٤٨} (شكل رقم ١٦)، والآخر يحمل الكيش على كتفيه عُثر عليه فى صقلية^{٤٩} (شكل رقم ١٧)، ومن أمثلة القرن الأول قبل الميلادى تمثال للمعبود هرمس يحمل الكيش^{٥٠} (شكل رقم ١٨)، كما نُحت تمثال لشاب يحمل الكيش بهيئة المعبود هرمس يؤرخ بالقرن الأول الميلادى عُثر عليه فى بيروت^{٥١} (شكل رقم ١٩).



شكل رقم (١٢) : محارب يحمل كيشاً بهيئة هرمس
مكان الحفظ : متحف كليفلاند - الولايات المتحدة
نقلًا عن :

<http://www.clevelandart.org/art/1998.172> (accessed 15/3/2018 1pm)

إلى رعاية واهتمام السيد المسيح بالضعفاء، حيث قدم الفكر المسيحي الراعى وكأنه مخلص للحمل المحمول فوق كتفيه، بينما قدم الأغنام المحيطة به على هيئة تكوينات لا تزال غير مخصصة، لذا فالحمل المحمول يرمز إلى المؤمنين الذين قبلوا العقيدة ووافقوا على الإيمان بالمسيح فحملهم بعيداً عن الضالين^{٥٢}.

■ الراعى الصالح The Good Shepherd

تأثر الفن المسيحي خلال القرنين الأول والثانى الميلادى بالثقافة اليونانية الرومانية، ولم تكن له شخصية تميزه عن باقى الفنون، ومع بداية القرن الثالث الميلادى بدأ يتكون شخصية مستقلة للفن المسيحي^{٥٣}، ومع نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع بدأ ينتشر الفن المسيحي نظراً لنهاية إضطهاد المسيحية^{٥٤}، وإرتبط بالدين ليصبح مُعبّراً عنه وخادماً إياه^{٥٥}، ومن أنماط هذا الفن شكل الراعى الصالح الذى أعتبر واحد من أهم عناصر الفن المسيحي^{٥٦}، إقتبسه المسيحيون من الفن اليونانى الرومانى ليرمزوا به إلى السيد المسيح^{٥٧}، وقد صور الراعى الصالح بأشكال متعددة تحمل نفس المعنى؛ حيث ظهر على هيئة رجل يحمل الحمل أو الكيش؛ وفى أحياناً أخرى يتواجد كباش أخري عند قدميه^{٥٨}.

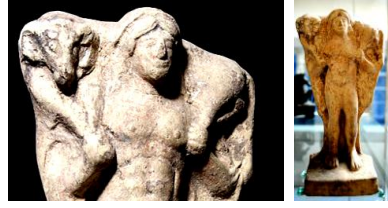
■ حامل الكيش فى العصر البيزنطى داخل مصر

من النماذج التى تمتاز بدقة النحت تمثال من الرخام للراعى الصالح يحمل على كتفيه الكيش بينما عند قدميه كباش أخرى، عُثر عليه فى مرسى مطروح^{٥٩} (شكل رقم ٢٠)، ويعكس هذا التمثال رمزية الفن السيجى من تصوير الحمل المحمول الذى يرمز إلى المؤمنين، بينما صور الأغنام المحيطة بأنها تكوينات لا تزال ضالة.



شكل رقم (٢٠) : الراعى الصالح يحمل كباشاً
مكان الحفظ : متحف مكتبة الاسكندرية
نقلاً عن :

<http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?a=1166&lang=en> (accessed 6/4/2018 8 pm)



شكل رقم (١٧) : المعبود هرمس يحمل الكيش
مكان الحفظ : المتحف البريطانى
نقلاً عن :

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=463341&partId=1&searchText=kriophoros&page=1 (accessed 5/1/2018 10pm)



شكل رقم (١٨) : هرمس بهيئة حامل الكيش
مكان الحفظ : المتحف الاثرى فى كورنثوس
نقلاً عن :

Fullerton , M., *The Archaistic Style In Roman Statuary* , (New York , 1990) , 166



شكل رقم (١٩) : شاب يحمل الكيش بهيئة هرمس
مكان الحفظ : المتحف البريطانى
نقلاً عن :

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=463341&partId=1&searchText=kriophoros&page=1 (accessed 6/1/2018 5pm)

● ثالثاً : حامل الكيش فى العصر البيزنطى

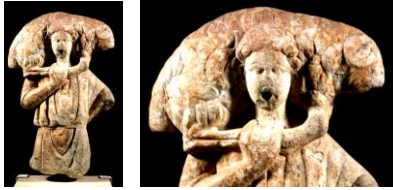
■ الكيش فى العصر البيزنطى

الحمل هو الكيش الصغير الذى يحمل دائماً صفة النقاء والطهارة؛ وهو ما كان السيد المسيح يأمر به شعبه ليكونوا طاهرين غير آثمين، وعندما يحمل الراعى الصالح فوق أكتافه الحمل فهو بذلك يرمز



شكل رقم (٢٣) : راعي يحمل على كتفيه حمل
مكان الحفظ : متحف الفاتيكان
نقلًا عن :

<http://www.museivaticani.va/content/museivaticani/en/collezioni/musei/museo-pio-cristiano/buon-pastore-e-giona/statuetta-del-buon-pastore.html> (accessed 5/1/2018 4 pm)



شكل رقم (٢٤) : شاب يحمل الكبش على كتفيه
مكان الحفظ : المتحف البريطاني
نقلًا عن :

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=804833&partId=1&searchText=kriophoros&page=1 (accessed 6/1/2018 6pm)

ومن أمثلة الفنون الصغرى التى صور عليها الراعى الصالح خاتم ذهبى مرصع بالأحجار الكريمة يؤرخ بنهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادى عُثر عليه فى روما (شكل رقم ٢٥)^{٦٤}، وقد تنوعت نماذج القرن الرابع الميلادى ، فقد نُقش على تابوت فى روما طفل بهيئة الراعى الصالح يحمل الكبش وعند قدميه كبشان^{٦٥} (شكل رقم ٢٦)، وأيضاً رُسم الراعى الصالح على جدران جبانة دوميتلا المسيحية المستخدمة منذ القرن الثانى وحتى التاسع الميلادى بروما^{٦٦} (شكل رقم ٢٧) .

■ حامل الكبش فى العصر البيزنطى خارج مصر

من نماذج حامل الكبش تمثال من الرخام يؤرخ بالقرن الثالث الميلادى عُثر عليه فى آسيا الصغرى^{٦٦} (شكل رقم ٢١) وتمثال آخر لراعى شاب يحمل على كتفه الأيمن حمل صغير عُثر عليه فى آسيا الصغرى^{٦٦} (شكل رقم ٢٢)، وهناك نموذجين يؤرخان بنهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع؛ أحدهما لراعى يحمل الحمل على كتفيه ويُلاحظ أن الفنان نحت التمثال بدقة كبيرة بحيث أبرز تفاصيل الحمل؛ عُثر عليه فى روما^{٦٢} (شكل رقم ٢٣)، والآخر لشاب يحمل الكبش بهيئة الراعى الصالح عُثر عليه فى العراق^{٦٣} (شكل رقم ٢٤) .



شكل رقم (٢١) : الراعى الصالح يحمل الكبش
مكان الحفظ : متحف كليفلاند - الولايات المتحدة
نقلًا عن :

<http://www.clevelandart.org/art/1965.241> (accessed 3/4/2018 10 pm)



شكل رقم (٢٢) : راعي شاب يحمل الحمل
مكان الحفظ : متحف الفنون الجميلة - بوسطن
نقلًا عن :

<http://www.mfa.org/collections/object/statuette-of-a-shepherd-carrying-a-sheep-155356> (accessed 3/4/2018 11 pm)

بدير القديسة دميانة بالبرارى بمركز بلقاس فى محافظة الدقهلية؛ توجد أيقوناتان من رسم راهبات الدير ، ظهر على أحدهما الراعى الصالح يحمل على كتفيه الحمل (شكل رقم ٢٨)، وعلى الأخرى يحمل الحمل على ذراعيه ويتواجد آخرون عند قدميه^{٧٠} (شكل رقم ٢٩).



شكل رقم (٢٨) : الراعى الصالح يحمل حمل على كتفيه
مكان الحفظ : دير القديسة دميانة بالبرارى
نقلًا عن :

<https://st-takla.org/Gallery/Jesus-Christ/26-The-Good-Shepherd/Damiana-Monast-ry-icon-Sh-ph-rd-2.html> (accessed 10/8/2018)
موقع الأنبا تكلا هيمنوت الحبشى القس: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - الإسكندرية - مصر



شكل رقم (٢٩) : الراعى الصالح يحمل حمل
مكان الحفظ : دير القديسة دميانة بالبرارى
نقلًا عن :

<https://st-takla.org/Gallery/Jesus-Christ/26-The-Good-Shepherd/Damiana-Monast-ry-icon-Sh-ph-rd-2.html> (accessed 10/8/2018)
موقع الأنبا تكلا هيمنوت الحبشى القس: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - الإسكندرية - مصر

■ حامل الكبش فى العصر الحديث والمعاصر خارج مصر

من أمثله لوحة فنية للراعى الصالح يحمل الحمل صممت بواسطة هانس - المانيا تـؤرخ بعام ١٥١٧^{٧١} (شكل رقم ٣٠)، ومن نماذج القرن العشرين تصوير الراعى الصالح يحمل كبش على قدميه؛ صممها إيريك جيل - إنجلترا^{٧٢} (شكل رقم ٣١)، وصور كشاب يحمل كبشاً؛ صممها إيريك جيل - إنجلترا^{٧٣} (شكل رقم ٣٢) ، وبكنيسة الراعى الصالح



شكل رقم (٢٥) : الراعى الصالح يحمل حمل
مكان الحفظ : المتحف البريطانى
نقلًا عن :

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=59182&partId=1&searchText=jesus+good+shepherd&page=1 (accessed 5/1/2018 7 pm)



شكل رقم (٢٦) : الراعى الصالح يحمل كبشاً
مكان الحفظ : متحف والترز - الولايات المتحدة
نقلًا عن :

<http://art.thewalters.org/detail/27994/sarcophagus-fragment-with-the-good-shepherd/> (accessed 8/4/2018 11 am)



شكل رقم (٢٧) : الراعى الصالح يحمل حمل
مكان الحفظ : جبانة دوميتيلا - ايطاليا
نقلًا عن :

<http://www.domitilla.info/idx.htm?var1=docs/en01.htm> (accessed 8/4/2018 1:30 pm)

● رابعاً: حامل الكبش فى العصر الحديث والمعاصر

تعود فكرة إحياء الفنون القديمة إلى إيطاليا^{٦٧}؛ وإعتمد خلال العصر الحديث على إعادة إكتشاف الفنون الإغريقية والرومانية^{٦٨}، وكذلك الفنون البيزنطية^{٦٩}، ومن مظاهر هذا الموروث الفكرى والحضارى تصوير شكل حامل الكبش -الراعى الصالح .

■ حامل الكبش فى العصر الحديث والمعاصر داخل مصر

– كاليفورنيا - صور الراعى الصالح على ايقونة يحمل الحمل وعند قدمية يوجد آخرين^{٧٤} (شكل رقم ٣٣)



شكل رقم (٣٣) : أيقونة للراعى الصالح يحمل الحمل
مكان الحفظ : كنيسة الراعى الصالح - كاليفورنيا
نقلًا عن :

<http://www.goodshepherdpittsburg.org/>
(accessed 3/4/2018 8pm)



شكل رقم (٣٠) : الراعى الصالح يحمل حمل
مكان الحفظ : متحف الميتروبوليتان
نقلًا عن :

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/670724?sortBy=Relevance&ft=jesus+good+shepherd&offset=0&rpp=100&pos=24>
(accessed 5/4/2018 5 pm)



شكل رقم (٣١) : الراعى الصالح يحمل على قدميه كبشاً
مكان الحفظ : المتحف البريطانى
نقلًا عن :

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=684958&partId=1&searchText=good+shepherd&page=1
(accessed 5/4/2018 11:30 am)



شكل رقم (٣٢) : الراعى الصالح يحمل كبشاً
مكان الحفظ : المتحف البريطانى
نقلًا عن :

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=684944&partId=1&searchText=good+shepherd&page=1
(accessed 5/4/2018 9am)

الخاتمة

• العصر الفرعونى

- أعتبر الكيش رمزاً للخصوبة؛ لذا إرتبط بعملية الخلق والحياء والبعث، ويُعد أحد الرموز الدينية للعديد من المعبودات ومن أهمها خنوم وآمون.
- تلاحظ للباحث من خلال النماذج الواردة بالبحث أنه لم يتم تصوير شكل حمل الكيش على الكتفين بينما ظهرت عدة نماذج أخرى لحيوانات متعددة ويرجع ذلك لإعتبار الكيش غير طاهر وذلك لعدم ذكره ضمن قوائم القرابين .
- أوضحت الدراسة من خلال النماذج الواردة بالبحث أن تأصيل طريقة حمل الحيوان حول العنق تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وإستمر تأصيل الحمل بنفس الطريقة لحيوانات متنوعة مثل الغزال والتيس والعجل خلال العصور التاريخية من الحضارة المصرية القديمة .
- أدرك الباحث من خلال النماذج الواردة بالبحث أن طريقة حمل الكيش على الذراع تؤرخ بعصر الأسرة الحادية عشر

• العصرين اليونانى والرومانى

- بينت الدراسة من خلال النماذج الواردة بالبحث أن شكل حامل الكيش عُثر عليه بمدينة نقرطيس وتم تصنيع النماذج فى قبرص؛ ويرجع ذلك لأن مدينة نقرطيس أعتبرت المركز الرئيسى للحركة التجارية بين مصر واليونان خلال القرن السادس ق.م

لهذا الشكل بالكنائس وغيرها وذلك لنشر تلك القيم بين أفراد المجتمع.

¹ دعاء محمد بهى الدين، الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (الاسكندرية، ٢٠٠٩)، ١٠٥، ١١٠، ١١٣.

² محمود عبدالمنعم الجزار، الكيش فى مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (طنطا، ٢٠٠٣)، ٢.

³ فرنسواز ديناند & روجيه لشتنبرج، الحيوانات والبشر تناغم مصرى قديم، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة وتقديم محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، (القاهرة، ٢٠١٢)، ٤٨، ٤٩.

⁴ إيناس بهى الدين عبدالنعيم، المعبودات المصرية القديمة التى إتخذت هيئة الكيش "منذ بداية العصور التاريخية وحتى نهاية الدولة الحديثة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (القاهرة، ٢٠٠٢)، ١٢.

⁵ Wilkinson, R., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, (London, 2003), 194.

⁶ ياروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة احمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، (القاهرة، ١٩٩٦)، ٢٤.

⁷ عبدالحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول (المعبودات)، الطبعة الثانية، (القاهرة، ٢٠١٠)، ٥.

⁸ Brewer, d., "Sheep and Goats", in: *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, Vol.3, (Oxford, 2001), 278.

⁹ محمود عبدالمنعم الجزار، الكيش فى مصر، ٣٢.

¹⁰ ريتشارد هويلكنسون، قراءة الفن المصرى دليل هيروغلىفى للتصوير والنحت المصرى القديم، تقديم زاهى حواس، ترجمة يسرية حسنى، المجلس الأعلى للآثار، (القاهرة، ٢٠٠٧)، ٦٦.

¹¹ محمود عبدالمنعم الجزار، الكيش فى مصر، ١٦٥.

¹² Muller, V., "The Prehistory of the Good Shepherd", in: *Journal of Near Eastern Studies*, Vol.3, No.2, (Chicago, 1944), 87 - 90.

¹³ <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/577371?sortBy=Relevance&ft=offering+bearer+of+gazelle&offset=40&rpp=20&pos=42> (accessed 9/8/2018 1pm)

¹⁴ https://osirisnet.net/mastabas/meryteti/e_meryteti_02.htm (accessed 8/8/2018 9 pm)

¹⁵ Wilson, J & Allen, T., *The Mastaba of Mereruka, Part I*, The University of Chicago Press, (Chicago, 1938), Pl.23

¹⁶ Franke, D., "The Good Shepherd Antef", in: *The Journal of Egyptian Archaeology*, Vol.93, (London, 2007), 149-174.

¹⁷ Davies, N., *The Tomb of Rekh-Mi-Re at Thebes*, Vol.II, (New York, 1943), Pl. xlv.

¹⁸ <https://collections.lacma.org/node/172517> (accessed 20/8/2018 6pm)

¹⁹ دعاء محمد، الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطى، ١٦٣.

²⁰ Quiroz, J., *The Shepherd of Sheep, The Shepherd of Souls: Funeral Iconography of The Good Shepherd and*

تلاحظ للباحث بأن مناظر مقبرة بتوزيريس لم يظهر بها شكل حامل الكيش وذلك نظراً للتأثر

الواضح بالمعتقدات المصرية القديمة

○ أوضحت الدراسة بأن الكيش يرمز إلى النقاء والخير والحماية

○ بينت الدراسة أنه من الدلالات الدينية لشكل حامل الكيش طبقاً لإحدى الأساطير اليونانية إرتباطه

بالمعبود هرمس لذا أطلق على شكل حامل الكيش مصطلح *Hermes Kriophoros* κριοφόρος

بمعنى هرمس حامل الكيش

○ تبين للباحث من خلال النماذج الواردة بالبحث إنتشار شكل حامل الكيش بأماكن مختلفة مثل

نقراطيس وكريت وروما وصقلية وقبرص وبيروت، وهى الأماكن التى تأثرت بشكل مباشر بالحضارة

اليونانية

○ تنوعت نماذج العصرين اليونانى والرومانى ما بين نحت ورسم

● العصر البيزنطى

○ أدرك الباحث بأن الكيش أصبح خلال هذا العصر رمزاً للطهارة والنقاء.

○ أوضحت الدراسة إرتباط شكل حامل الكيش من الناحية الدينية بالسيد المسيح وعرف بإسم (الراعى

الصالح *The Good Shepherd*)؛ والذى يرمز إلى رعاية واهتمام السيد المسيح بالضعفاء.

○ أدرك الباحث من خلال النماذج الواردة بالبحث إنتشار شكل الراعى الصالح فى مصر والعراق

وروما واليونان واسيا الصغرى، ويرجع ذلك لإنتشار الديانة المسيحية بتلك المناطق

○ تنوعت نماذج العصر البيزنطى ما بين نقش ونحت ورسم وفنون صغرى

● العصر الحديث والمعاصر

○ إستمر تصوير شكل الراعى الصالح حتى مجتمعا المعاصر، لذا فالدلالة الرمزية والدينية

للكيش هى نفس دلالة العصر البيزنطى التى ترمز إلى الطهارة والنقاء

○ يرمز تمثال الراعى الصالح إلى الخير والنقاء، وللتأكيد على تلك المبادئ تم نحت ورسم نماذج عدة

- Thompson, N., Roman Art, (New York, 2007) , 18, ^{٤١}
27.
- ^{٤٢} عزت زكى حامد قادوس & محمد عبدالفتاح السيد ، الآثار القبطية والبيزنطية، (الإسكندرية، ٢٠٠٢)، ٢٦١ .
- ^{٤٣} إبراهيم نصحي ، تاريخ الرومان ، الجزء الثانى ، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ٢٠١٠)، ٧٤٩ .
- ^{٤٤} <http://www.clevelandart.org/art/1998.172> (accessed 15/3/2018 1pm)
- ^{٤٥} <http://www.rhodes-exhibition.gr/en/ekthemata/kriophoros-figurine/> (accessed at 20/8/2018 5pm)
- ^{٤٦} www.hermitagemuseum.org/wps/portal/hermitage/digitalcollection/25.+archaeological+artifacts/410490 (accessed 16/3/2018 2pm)
- ^{٤٧} <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/242084?sortBy=Relevance&ft=kriophoros&offset=0&rpp=20&pos=1> (accessed 5/1/2018 7 pm)
- ^{٤٨} <http://www.mfa.org/collections/object/hermes-kriophoros-ram-bearer-152668> accessed 5/1/2018 9pm)
- ^{٤٩} http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=463341&partId=1&searchText=kriophoros&page=1 (accessed 5/1/2018 10pm)
- ^{٥٠} Fullerton , M., The Archaistic Style In Roman Statuary , 166
- ^{٥١} http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=463341&partId=1&searchText=kriophoros&page=1 (accessed 6/1/2018 5pm)
- ^{٥٢} دعاء محمد، الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطى، ١٧١، ١٧٣
- ^{٥٣} Finney, P., The Invisible God: The Earliest Christians On Art , (Oxford , 1994) , 102
- ^{٥٤} سعاد ماهر، الفن القبطى ، (القاهرة ، ١٩٧٧) ، ٦
- ^{٥٥} صبحى الشارونى، فنون الحضارات الكبرى، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، (القاهرة ، ١٩٩٦) ، ٢٢٥ .
- ^{٥٦} Krikken , M., The Sheep Bearer, 60.
- ^{٥٧} دعاء محمد، الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطى، ١٧٣ .
- ^{٥٨} Quiroz, J., The Shepherd of Sheep , 3,19,20
- ^{٥٩} <http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?a=1166&lang=en> (accessed 6/4/2018 8 pm)
- ^{٦٠} <http://www.clevelandart.org/art/1965.241> (accessed 3/4/2018 10 pm)
- ^{٦١} <http://www.mfa.org/collections/object/statuette-of-a-shepherd-carrying-a-sheep-155356> (accessed 3/4/2018 11 pm)
- ^{٦٢} <http://www.museivaticani.va/content/museivaticani/en/collezioni/musei/museo-pio-cristiano/buon-pastore-egiona/statuetta-del-buon-pastore.html> (accessed 5/1/2018 4 pm)
- Christianization of Hermes Psychopompos , Unpublished Master Thesis , Vanderbilt University , (USA , 2015), 24 .
- ^{٦٣} El – Sayed , G., The Influence of Egyptian Art on Representation of Ptolemaic Kings and Queens , Unpublished Master Thesis , Faculty of Tourism and Hotel , (Alexandria University , 2010) , 14
- ^{٦٤} فؤاد جرجى بربارة، الأسطورة اليونانية، (دمشق ، ٢٠١٤) ، ١٣٢ ، ١٣٣ .
- ^{٦٥} Alanka, O., "God Hermes as The Messenger Archetype", in: The Journal of Academic Social Science Studies, No. 39, (Turkey, 2015), 337 – 346.
- ^{٦٦} Chittenden, J., "The Master of Animal", in: The Journal of The American School of Classical Studies at Athens, Vol.16, No.2, (Hesperia, 1947), 89-114.
- ^{٦٧} عصمت نصار، الفكر الدينى عند اليونان، (القاهرة ، ٢٠٠٤) ، ٧٧ .
- ^{٦٨} Faivre , A., The Eternal Hermes From Greek God to Alchemical Magus , Translated by Joscelyn Godwin , Phanex Press , United States of America , 1995 , 14
- ^{٦٩} Radulović , I. & Vukadinović , S.& Brkić , A., "OYΔEN ΠPOΣ THN KΛOΠHHN — Hermes the Transformer", Ágora. Estudos Clássicos em Debate, 17 , Aveiro University, (Portugal , 2015) , 45-62.
- ^{٧٠} Fullerton, M., The Archaistic Style In Roman Statuary, (New York, 1990), 167.
- ^{٧١} Radulović and others, Hermes the Transformer, 45-62.
- ^{٧٢} عزت قادوس & محمد عبدالفتاح، الآثار والفنون القبطية ، الطبعة الأولى ، (الاسكندرية، ٢٠٠٠) ، ٤٣ .
- ^{٧٣} Quiroz , J., The Shepherd of Sheep , 24 .
- ^{٧٤} Krikken , M., The Sheep Bearer in Early Christian Art , What is the Origin of the Sheep Bearer and in which Contexts Occurs this Image during the first five centuries A.D. in Rome, Bachelor Thesis , Leiden University, Faculty of Archaeology , (Leiden, 2012) , 11
- ^{٧٥} دعاء محمد ، الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطى ، ١٧٣ .
- ^{٧٦} http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=109344&partId=1&searchText=kriophoros&page=1 (accessed 5/1/2018 5pm)
- ^{٧٧} Thomas , R., Naukratis : Greek in Egypt , London , 13 (<http://www.britishmuseum.org/naukrati>)
- ^{٧٨} جونيفييف هوسون & دومينك فالبييل، الدولة والمؤسسات فى مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، ترجمة فؤاد الدهان ، الطبعة الأولى، (القاهرة، ١٩٩٥)، ٢٣٩، ٢٤٠ .
- ^{٧٩} عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، (الاسكندرية، ٢٠٠٩)، ١٧٩ ، ١٨٠ .
- ^{٨٠} Lefebvre, G., Le Tombeau De Petosiris, Troisieme Partie, (Le Caire , 1923), Pl.xxxv, xlvi .
- ^{٨١} بهية شاهين، النحت الهيلينستى، (الإسكندرية، ٢٠٠٩)، ٥
- ^{٨٢} إبراهيم نصحي، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، الجزء الرابع، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة ، ١٩٩٨) ، ٣٣٣

⁶³http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=804833&partId=1&searchText=kriophoros&page=1 (accessed 6/1/2018 6pm)

⁶⁴http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=59176&partId=1&searchText=jesus+good+shepherd&page=1 (5/4/2018 6:15 pm)

⁶⁵<http://art.thewalters.org/detail/27994/sarcophagus-fragment-with-the-good-shepherd/> (accessed 8/4/2018 11 am)

⁶⁶<http://www.domitilla.info/idx.htm?var1=docs/en01.htm> (accessed 8/4/2018 1:30 pm)

^{٦٧} بيتر وليندا مورى، فن عصر النهضة، ترجمة فخرى خليل، مراجعة سلمان الواسطى، الطبعة الأولى، (بيروت، ٢٠٠٣)، ٥
^{٦٨} توفيق أحمد عبدالجواد، تاريخ العمارة الحديثة فى القرن العشرين، الجزء الرابع، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، (القاهرة، ٢٠١١)، ٣٥، ٣٦.

⁶⁹ Finney , P., The Invisible God , 5 , 10

⁷⁰ <https://st-takla.org/Gallery/Jesus-Christ/26-The-Good-Shepherd/Damiana-Monast-ry-icon-Sh-ph-rd-2.html> (accessed 10/8/2018) موقع الأنبا تكلا هيمنوت الحبشي (القس: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - الإسكندرية - مصر

⁷¹<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/670724?sortBy=Relevance&ft=jesus+good+shepherd&offset=0&rpp=100&pos=24> (accessed 5/4/2018 5 pm)

⁷²http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=684958&partId=1&searchText=good+shepherd&page=1 (accessed 5/4/2018 11:30 am)

⁷³http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=684944&partId=1&searchText=good+shepherd&page=1 (accessed 5/4/2018 9am)

⁷⁴ <http://www.goodshepherdpittsburg.org/> (accessed 3/4/2018 8pm)